



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية - كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

(الإكراه بين القرآن الكريم والسنة النبوية)

بحث مقدمة به الطالبة (اسراء عبد علي نجم عبد) قسم علوم القرآن في كلية

التربية جامعة القادسية وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم

القرآن والتربية الإسلامية بإشراف الاستاذ مساعد الدكتور

أ.م.د: دمرید عبد الجلیل عبد الامیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
" لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ "

قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ "

(البقرة : ٢٥٦)

الاهداء



الى من جرع الكأس فامرغاً ليسقيني قطرة حب ...

الى من هلكت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ...

الى من حصد الشوك عن دربي ، الى القلب الكبير ، أبي ...

الى المرأة التي حفر النمن في محياها وجعا يطل من خلفه حلاً لا قبل لاحد ، أمي ...

الى من آثروني على أنفسهم الى من علموني علم الحياة ، أخوتي ...

الى من سآفقد هم الى من جعل حبه الله أخوة في الله ، اصدقائي ...

الى من نمرعوا التفاؤل في دروبنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والافكار والمعلومات ...

الشكر والتقدير

أن النبتة لا تنمو دون عناية و مرعاية ، فكذلك مرعاية البارمي جل شأنه التي حفت خطواتي لأتمام هذا الجهد المتواضع فضلاً عن مرعاية أستاذي ومشر في علي البحث الدكتور (دمريد الشاروط) الذي كان له فضل كبير ودوراً أكبر في إرشادي وتوجيهي إلى الطريق الصائب في التعامل مع أنجمن آليات عمل هذا البحث ، فأقدم له بالشكر الجزيل . . .

وأقدم بوافر الشكر إلى رئاسة قسم علوم القرآن والأساتذة الذين درسوني وأكرموني بعلومهم وفرادوني من فضلهم وأشرفوا علي تكوين الدفعة الرابعة . . .

وأعود بالشكر والأمتنان إلى والدي الذين أقف أمامهم حُباً واعتزازاً ، ففي عتقي لهما دين كبير عسى أن يوفقني الله لرد جزء يسير من هذا الفيض الزاخر الذي غمرني بالرعاية والحب ، ولا أنسى اخوتي وأشقائي جميعاً مرعاهم الله .

وأختتم شكري للزميلتين ندى الجبوري ورواء الياسري في مساعدتي بحثي وتقريب المصادر فكانا مثالا للصديق الصدوق .

الباحثة

اسراء عبد علي نجم عبد

المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	المقدمة
٢-١	الفصل الأول: المبحث الأول: الكره في اللغة
٣-٢	المبحث الثاني: الكره في الاصطلاح
٥-٤	الفصل الثاني: المطلب الأول: الآيات التي وردت فيها الإكراه
١٠-٦	المطلب الثاني: تفسير موارد الإكراه في القرآن الكريم
١٣-١١	الفصل الثالث: المطلب الأول: الاحاديث التي وردت فيها لفظة الإكراه
١٧-١٤	المطلب الثاني: شرح مفهوم الإكراه في السنة النبوية
١٨	الخاتمة
٢٠-١٩	المصادر والمراجع

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين .
اما بعد ...

فأن اهمية هذا الموضوع (الإكراه في القرآن الكريم والسنة النبوية) من المواضيع المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها ويجب التركيز عليها حيث التوصل الى المعرفة المراد منها ، وتأتي أهمية الموضوع لعدة أسباب في مقدمتها خدمة القرآن الكريم عن طريق البحث في هذا الموضوع ، كما له صلة وثيقة بمجال الأختصاص وكذلك التركيز والإمعان في آيات القرآن الكريم من أجل إيجاد الدلائل المذكورة في القرآن الكريم. كما معرفة هذا المفهوم عند النبي (صل الله عليه واله وسلم) كيف تم استخدام هذه اللفظة وكيف تم توظيفها ضمن إطار القرآن الكريم. وقد قسمت بحثي كالآتي :

الفصل الأول : الإكراه في اللغة والاصطلاح.

الفصل الثاني : المطلب الأول : الإكراه في القرآن الكريم

المطلب الثاني: تفسير مفهوم الإكراه في القرآن الكريم.

الفصل الثالث: المطلب الأول : الإكراه في السنة النبوية

المطلب الثاني: شرح مفهوم الإكراه في السنة النبوية.

وأهم النتائج التي توصل اليها البحث ، وفي الختام أوردت قائمة المصادر والمراجع

ولم يكن استكمال البحث سهلاً ميسوراً فقد واجهت الكثير من الصعوبات منها جمع المصادر والمراجع وربط المادة العلمية التي تحتاج الى دقة وأمانة فقد كان عملاً شاقاً ، كما الوقت يقطع مداه اتجاهنا فكان من أهم الصعوبات التي واجهتني.

وأخيراً أقول : أني تناولت هذه الدراسة القرآنية بكل أتقان وإخلاص ، فإن أصاب سهمي غايته فهذا من الله عزّ وجلّ ومن ثمّ غمرتني السعادة عندما رأيتُ البحث أوشك على الانتهاء ، وأن شط - لا سمح الله - أعتزنتي قناعة ان الكمال لله وحده وحسبي أني غبطتُ بما أجدت وأجتهدت وآخر دعواي ان الحمد لله الذي لا يستحق الحمد سواه ، به ثقّتي وهو غايّتي ولا أرجوا الا فضله ورحمته والصلاة والسلام على نبيه محمد واله الطيبين الطاهرين.

(١)

الفصل الأول

الإكراه في اللغة والاصطلاح

المبحث الأول : الكره في اللغة

ذكر اصحاب المعاجم عدة معان للفظه الكره، منهم الخليل ابن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ان الكره ((فعلته على كره وفعلته كرهاً ، إذا ضموا وخففوا قالوا :كُره وإذا فتحوا قالوا كُره ، والكره المكروه)) (١).

((وأكرهته : حملته أمر وهو كاره ونقول : كرهته كراهة وكراهته ومكرهة ، صيره عندي رجال كراهية ، وجمل كره شديد الرأس)) (٢).

وما أورده الأزهري (ت ٣٧٠هـ) حيث لم يخرج عن قول الخليل ان الكره هو ذكر الله وتبارك وتعالى الكره في غير موضع من كتابه واختلف الفراء في فتح الكاف وضمها ، والكره هو ما اكرهك غيرك عليه ، جئتك كرهاً وادخلتني كرهاً ، وكرهت الشيء كرها وكراهة وكراهية.

ويقال : كل ما في كتاب الله من الكره بالفتح فالضم فيه جائزة واتفق مع الخليل في قول اذا ضموا او خففوا قالو كُره واذا فتحوا قالوا كرها.

وكرهت فلاناً: حملته على أمر كاره له ، والكراهية الشدة في الكره، ويقال للأرض الصلبة والغليظة : كرهه)) (٣).

ولم يختلف ابن منظور (ت ٣٧٠هـ) مع سابقيه في بيان الكره حيث قال ((الكره : ما أكرهت نفسك عليه ، والكره ما أكرهك غيرك عليه ، كره : شديد الرأس ، والكريهة ، الدة في الحرب ، وكذلك كراهية الدهر ، نوازل الدهر)) (٤).

١- العين، الخليل الفراهيدي : ١/٣ (كره).

٢- المصدر نفسه.

٣- تهذيب اللغة ، لأبو منصور الأزهري : ٤/٣١٧ (كره).

٤- لسان العرب ، ابن منظور : ٣١٣٦/١٢ (كره).

أكرهه على الأمر : وأكره اليه الأمر، صيره كريها اليه والمكره ، مايكرهه الانسان عليه .

ويقال : بقيت دونه كراهة الدهر : مايكره ((١)).

هذا معظم ما أورده اهل اللغة من معاني الكره ، هناك توافقاً وتمثالاً شديدين في إيراد المعنى ماعدا بعض الاضافات التي أضيفت ، حيث تورد مفردة الكره يرد الى الذهن انها حملته على أمر وهو كاره له .

المبحث الثاني: الكره في الاصطلاح

قبل الخوض في بيان الاكراه اصطلاحاً نتعرف ان اصل اللفظة هو أصل فقهي وتناولها العلماء بشكل موسع ومنهم الراغب الاصفهاني (ت٤٢٥هـ) : الكره، الكره واحد نحو الضعف وقيل الكره: المشقة التي تنال الانسان من خارج فيما يعمل عليه بإكراه.

وهو على ضربين ، احدهما: ما يعرف من حيث الطبع ، والثاني : ما يعرف من حيث العقل والشرع .

لذلك يصح ان يقول الانسان في الشيء الواحد اريده وأكرهه بمعنى اني أريده حيث الطبع وأكرهه من حيث الشرع او العكس ، قوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ) (٢) ، اي يكرهونه من حيث الطبع (٣).

وقال الجرجاني (ت٨١٦هـ) : ((الإكراه: حمل الغير مايكرهه بالوعيد والالزام والاختبار على مايكرهه الانسان طبعاً او شرعاً فيقدم على عدم الرضا سيدفع ما هو أضر)) (٤).

١-المعجم الوسيط: ٧٨٥.

٢-البقرة: ٢١٦.

٣-مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني : ٧٠٧-٧٠٨.

٤-التعريفات ، الجرجاني : ٤٨.

واضاف الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ((الكره ، الكره -بالفتح والضم-الآباء والمشقة ، وقيل الكره بالضم ما أكرهت نفسك عليه ، والكره بالفتح ما اكرهوك عليه))(١) .

وزاد عليهم التهانوي (ت١١٥٨هـ)) قال ((الكراهه بالفتح وتخفيف الراء شرعاً كون الفعل بحيث يكون تركه أولى مع عدم المنع من الفعل وذلك يسمى الفعل مكروهاً وهو نوعان مكروه كراهه تحريم ومكروه كراهه تنزيه فالأول ما كان للحرمة أقرب والثاني ما كان الى الحل أقرب .

والمكروه في اصطلاح الفقهاء لما نهى عنه لمجاوره كالبيع عند أذان الجمعة ينهى عنه للصلاة وفي اللغة عبارة من حمل نسان أمر يكرهه وقيل: على أمر لا يريده طبعاً او شرعاً ، وفي الشريعة فعل يوقعه بغيره فيفوت رضاه او يفسد اختياره مع بقاء أهليته .
والاكراه يرد بين أفرض ، وحظر، ورخصه ، ومباح ، ومرة بأثم ومرة يُثاب(٢).

من خلال الاطلاع على المعاجم واصحاب الاصطلاح لا يوجد هناك اختلاف كبير في تفسيرهم للإكراه حيث الكل يذهب ان حمل الغير ما يكرهه طبعاً او شرعاً ، وتوسع العلماء في شرحها لغوياً وفقهياً وكذلك في الشريعة.

ونستنج مما تقدم ان الكره والكراهيه هي مشاعر انسحابيه يصاحبها أشمئزاز شديد ونفور او عداوة او عدم تعاطف مع شخص ما نحو موقف او ظاهرة معينة اما شرعاً وطبعاً.

١-بصائر ذوي التمييز في تفسير الكتاب العزيز ، الفيروز آبادي : ٥٦.

٢-كشاف اصطلاحات الفنون ، التهانوي: ٤-١.

الفصل الثاني

الإكراه في القرآن الكريم

المطلب الأول : الآيات التي ورد فيها الإكراه

١- قال تعالى: ((بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَ أَكْثَرُهُمْ لَمْلِحِق . كَارِهُونَ))(١).

٢- ((وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ))(٢).

٣- ((وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا))(٣).

٤- ((فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ))(٤).

٥- ((فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَنْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا))(٥).

٦- ((ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ))(٦).

٧- ((لَا إِكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ))(٧).

٨- ((أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَئِكَ كَارِهِينَ))(٨).

٩- ((إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْنَا عَلَيْهِمْنَا لِسَّحَرِ))(٩).

١٠- ((كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُهًا))(١٠).

١- المؤمنون: ٣٠، الزخرف: ٧٨، الانفال: ٥، التوبة: ٤٨، التوبة: ٥٤، هود: ٢٨.

٢- النور: ٣٣، النساء: ١٩.

٣- النور: ٣٣، البقرة: ٢١٦، النساء: ١٩.

٤- غافر: ١٤، الحجرات: ٧، الصف: ٨، ٩، التوبة: ٤٦، يونس: ٨٢.

٥- فصلت: ١١، الاحقاف: ١٥، ال عمران: ٨٣، النساء: ١٩، التوبة: ٥٣، الرعد: ١٥.

٦- محمد: ٩، ٢٦، ٢٨.

٧- البقرة: ٢٥٦.

٨- الاعراف: ٨٨.

٩- طه: ٧٣.

١٠- الأسراء: ٣٨ (٤)

فلما قمنا في المطلب الأول من الفصل باستخراج الآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة الإكراه مع مشتقاتها والتي بلغ عددها في القرآن الكريم ٤١ مرة بين لفظ صريح ومشتق ، نقوم بهذا المطلب بتقسيم الإكراه حسب ما ورد من معاني ضمن سياقها القرآني .

أقسام الكره :

- ١-أمور نكرها وفيها خير : وردت هذه المعاني في السور التالية (البقرة ٢١٦ النساء ١٩ ، الأحقاف ١٥ ، الانفال ٥ ، التوبة ٨١ ، الزخرف ١٧٨).
- ٢-أمور لا يجوز فيها الإكراه : (البقرة ٢٥٦ ، النساء ١٩ ، الاعراف ٨٨ ، يونس ٩٩ ، هود ٢٨ ، النور ٣٣).
- ٣-الكره خضوعاً لله (ال عمران ٨١ ، الرعد ١٥ ، النحل ١٠٦ فصلت ، طه ٢٣).
- ٤-امور نكرها بالفطرة (الحجرات ١٢).
- ٥-فعل الله تعالى في الحب والكره (التوبة ٤٦ ، الحجرات ٧).

المطلب الثاني : تفسير موارد الإكراه في القرآن الكريم

سوف نقوم بأخذ خمس آيات ونعرضها على المفسرين لنرى رأي كل طائفة في الكره الذي ورد في السياق القرآني وماهي دلالاته ومضمونه وكيف تم الاتفاق والاختلاق بينهم.

اولاً قال تعالى : ((كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ)) (١).

جاء تفسير هذه الآية المباركة عند الطبري (ت ٣١٠ هـ) : ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم وذلك لان المسلمين كانوا يكرهون القتال فقال عسى ان تکرهوا شيئاً وهو خير لكم لان في القتال الغنيمة والشهادة والله سبحانه يعلم ما هو خير لكرهوا ما هو شر لكم فلا تکرهوا مما كتب عليكم من جهاد عدوكم وقتال من أمرتكم بقتاله فإنه يعلم ان قتالكم اياهم هو خير لكم وترككم قتالهم شراً لكم) (٢).

وقال البغوي (ت ٥١٦ هـ) ((قوله كره لكم اي مشاق عليكم وقال بعض اهل المعاني : هذا الكره من حيث نفور الطبع عنه لما فيه من مؤنه المال ومشقة النفس وخطر الروح ، أنهم كرهوا أمر الله تعالى ، قال عكرمة : نسخها قوله ((سمعنا وأطعنا)) (٣).

يعني أنهم كرهوا ثم حبوه ، وعسى ان تکرهوا شيئاً معناه تکرهون شيئاً لان هذا الغزو احدى الحسنين اما الظفر واما الغنيمة والأجر) (٤).

١-سورة البقرة : ٢١٦.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري: ٢/٣٥٨.

٣-سورة البقرة ، ٨٥ ، النساء: ٤٦ ، المائدة: ٧٥ ، الثور : ١٥٧.

٤-معالم التنزيل ، البغوي : ١٣٧-١٣٨/١.

واضاف الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) في تفسيره للآية المباركة ((الكره بالفتح المشقة التي تحمل على النفس والكره بالضم حمل على النفس او لم يحمل والكره الكراهة او المشقة. وفي هذه الآية بيان لكون الجهاد مصلحة لمن أمر به قال سبحانه كتب عليكم اي فرض عليكم الجهاد وهو كره لكم اي شاق عليكم تكرهونه كراهة لا على وجه السخط وقد يكون الشيء مكروهاً عند الانسان من حيث طبعه ومن حيث تنفر نفسه عنه وان كان يريد ان الله تعالى أمره بذلك كالصوم في الصيف وقيل معناها انه لم يكتب عليكم لان المؤمنين لا يكرهون ما كتب الله لهم وعسى ان تكرهوا شيئاً معنا قد تکرهون شيئاً في الحال وهو خير لكم في عافية أموركم كما تکرهون القتال لما فيه من بالروح))(١).

وقال الشيخ مكارم الشيرازي في تفسيره المعاصر ((الكره: وان كان مصدر الا انه استعمل هنا بأسم المفعول بمعنى مكروه فالمراد من هذه الجملة ان الحرب مع الاعداء في سبيل الله امر مكروه وشديد على الناس العاديين لان الحرب تسبب تلف الاحوال والنفوس وانواع المشقات والمصاعب ، مثله الانسان يطلب النفع ويتجنب الضرر بفطرته ولكن هذا يتحقق مع موارد ان يعرف الانسان مصاديق النفع والضرر بالنسبة له فمن الواضح ان فطرته ونتيجة هذا الانتباه سوف يكره الامر النافع والعكس صحيح)) (٢).

ثانياً : قال تعالى ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهًا)) (٣).

قال الطبري مفسراً الآية الكريمة انه اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بأمرأة وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها لان الله تعالى قد بين مواريث اهل المواريث فذلك لأهلالمواريث فذلك لأهله وكره وراثتهم إياه وحظر ان يكرهن موارثات بمعنى حظر نكاحهن (٤).

ولم يختلف البغوي مع الطبري في تفسير معنى الآية دلالة الكلمة مضافاً اليه الكره هنا بالفتح باكره عليه ويظلم ما كان من قبل نفسه من المشقة (٥).

١-مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي : ٢/٤١.

٢-الامثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي : ١٠١-١٠٢/١.

٣-النساء : ١٩.

٤-جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري: ٦٤٩/١٣.

٥-معالم التنزيل، البغوي: ٨/٣٢٣.

وفسرها الطبرسي من حيث الاعراب قال ، ان ترثوا النساء في موضع رفع بأنه فاعل يحل
وكرها مصدر وضع موضع الحال من النساء والعامل في الحال ترثوا ولم يختلف مع من
سبقوه في سبب نزول الآية وتفسيرها مضافا (كرها) اي على كره منهن وقيل ليس عليكم
ان تحسبوهن على كره منهن طمعاً في ميراثهن وقيل ليس عليكم ان تسيئوا صحبتهن
ليفترين بما لهن او سقتم من مهورهن) (١).

وقال الشيرازي ووافق الذين سبقوه في تفسير الآية الكريمة مضافاً لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرهاً اي لا تحبسوا النساء لترثوا اموالهن وان الاسلام يستتكر هذه العادة السيئة (٢).

**ثالثاً : قال تعالى: ((هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون)) (٣).**

قال الطبري (ليظهر الله نبيه على أمر الدين كله فيعطياه كله ولا يخفى عليه منه شيء ولو
كان المشركون واليهود يكرهون ذلك) (٤).

وأضاف البغوي (لقد اختلفوا في معنى هذه الآية (ولو كره المشركون) منهم من قال الهاء
عائدة على رسول الله (ص) اي ليعلمه الدين كله فيظهره عليه ولا يخفى عليه منها شيء ،
وقال الآخرون الهاء راجعة الى دين الحق وظهوره على الأديان كلها) (٥).

١-مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: ١/٣٥.

٢-الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي: ١/١.

٣-التوبة: ٣٣.

٤-جامع البيان ، الطبري: ٣/٦٤٩.

٥-معالم التنزيل، البغوي: ٨/٣٢٣.

ولم يزد الطبرسي على من سبقوه في تفسيره للأية المباركة سوى (وان اكرهوا هذا الدين
فأن الله يظهره رغماً عنهم)(١).

وأفاض الشيرازي بتفسيره قائلاً : المقصود من الهدى الدلائل الواضحة والبراهين اللائحة
الجلية التي وجدت الدين الاسلامي والمراد بالدين الحق هو هذا الدين الذي أصوله حق
وفروعه حقه ولا شك ان الدين الذي محتواه ودلائله وبراهينه حقه لا بد ان يظهر على جميع
الاديان وبمرور الزمن وتقدم العلم والسهولة والارتباطات فان الواقع سيكشف وجهة نظامه
من وراء الاعلام وستزول كل العقبات والموانع التي وضعت في طريق انتشار الاسلام))

**رابعاً : قال تعالى : ((ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرهاً
ووضعناه كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهراً)) (٢).**

قال الطبري (حملته امه كرها ووضعناه كرها، يقول تعالى ووصينا الانسان بوالديه احساناً
برابهن لما كان منهما اليه حملاً ووليداً وناشئاً ، ثم وصف جل ثناؤه ما لديه من نعمة من
أمه وما لاقت في حال حملة ووضعها ، وبينه على الواجب لها عليه من البر واستخفافها من
الكرامة (حملته كرها، اي مشقة ووضعته كرها تعني المشقة)(٣).

وقال البغوي (حملته امه كرها ووضعته كرها يريد به شدة الطلاق)(٤).

واضاف الطبرسي: (حملته امه كرها) اي بكره ومشقة حيث اثقلت وثقل عليها الولد
ووضعته كرها يريد به شدة الطلاق)(٥).

١-مجمع البيان ، الطبرسي: ٥/٣٥.

٢-الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي: ١/١٤.

٣-الاحقاف: ١٥.

٤-جامع البيان ، الطبري: ٢٨٣-١١/٢٨٤.

٥-معالم التنزيل، البغوي : ١٤/١٥١.

وأضاف الشيرازي في شرحه المعاصر وقد تطرق الى السبب في معرفة حق الأم فقال حملته كرها ووضعته كرها حيث ان حالة الام تختلف منذ الايام الاولى لانعقاد النطفة فتتوالى عليها الصعوبات وكلما تكامل الجنين امتص مواد اكثر من عصارة روح الام وجسدها تُترك أثارا على عظامها واعصابها وفي اخر فترة الحمل يصعب عليها المشي والجلوس والقيام على هذا تتحملة الأم بصبر ورحابة صدر وعشقها للوليد وتحل فترة وضع الحمل هي من اعسر لحظات حياة الام (١).

خامسا: قال تعالى ((... حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر...)) (٢).

كره إليكم الكفر بالله والفسوق اي الكذب والعصيان يعني ركول ما نهى الله عنه في خلاف امر رسول الله (ص) وتضيع ما أمر الله به ، وأولئكهم الراشدون اي الذين حبيب الله إليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون السالكون طريق الحق (٣).

ولم يزد البغوي في تفسيره لدلالة الكلمة سوى الفسوق والكذب والعصيان جميع المعاصي (٤).

وقال الطبرسي (وكره إليكم الكفر) بما وصف من العقاب عليه بوجوه الالطاف صارفه عنه والفسوق اي الخروج عن الطاعة الى المعاصي والعصيان اي جميع المعاصي وقيل الفسوق والكذب ثم عاد سبحانه الى الخير عنهم أولئك هم الراشدون اي ذلك الايمان قلوبهم (٥).

وفي هذه الآية تشير ضمنا حقيقة وهي ان الايمان نوع من العلاقة الالهية الشديدة والمعنوية لذلك فأننا نقرأ حديثا هل الحب والبغض من الايمان ويجب عليه الإمام الصادق (عليه السلام) وهل الايمان الا الحب والبغض ؛ ثم تلا هذه الآية ولكن الله حبيب الايمان وزينه قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان (٦).

١- الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي: ٩/٢٦٥.

٢- الحجرات: ٧.

٣- جامع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: ١١/٣٨٥.

٤- معالم التنزيل ، البغوي: ٤/١٩٢.

٥- مجمع في تفسير القرآن ، الطبرسي: ٩/١٦٩.

٦- ينظر: الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل ، الشيرازي: ١٦/٥٣٣.

الفصل الثالث

الإكراه في السنة النبوية

المطلب الأول : الاحاديث التي وردت فيها لفظة الإكراه

- ١- عن الشعبي عن شريح بن هاني عن عائشة قالت ، قال رسول الله (ص) ((من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه))١ .
- ٢- قال رسول الله (ص) ((ان الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتن للأوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي ، الحديث في الصلاة ، والرفث في الصوم ، والمن بعد الصدقة ، وإتيان المساجد جنباً والتطلع في الدور والضحك بين القبور))٢ (٢)
- ٣- عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحسين عن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر وإبي عبد الله قال ، قال رسول الله (ص) ((اما والله يا بن الخطاب لو لا اني أكره ان يصب البلاء من لا ذنب له لعلمت اني سأقسم على الله أجده سريع الاجابة))٣ (٣).
- ٤- قال رسول الله (ص) : ((ان الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه))٤ (٤).
- ٥- ((ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصن لتبتغوا عرض الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد اكرهن لهن غفور رحيم))٥ (٥).
- ٦- حدثنا محمد بن ربح ، أنبأنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله ابن عمر انه فكر عند رسول الله (ص) يوم عاشوراء قال رسول الله (ص) : ((كان يوم يصومه اهل الجاهلية فمن احب منكم ان يصوم فليصمه ومن كرهه فليدعه))٦ (٦).

١- صحيح البخاري ، البخاري (ت ٢٥٦ هـ) : ص ٦٦/٨ ، من لا يحضره الفقيه ، الشيخ الصدوق : ث ٦/١ ج ١ .

٢- صحيح البخاري ، البخاري : ص ٤٦٠/١ ، أصول الكافي ، الشيخ الكليني : ث ١٨٨/١ ج ١ .

٣- الكافي ، الشيخ الكليني : ص ٤٦٠/١ ج ١ .

٤- فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، زين الدين عبد الرحمن السلامي (ت ٧٩٥ هـ) : ص ١٩١/١٥٠ ج ١ ، ح ٢٥٢٨ .

٥- صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري : ص ٢٤٤/١ ج ١ .

٦- سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني : ص ٥٥٢/٢ ، ح ١٧٣٧ . (١١)

٧-حدثنا ابو بكر بن أبي شبيه ثنا الحسين بن علي عند زائدة عند شبيب ابن غرقده البارفي عن سليمان بن عمرو بن الاخوص حدثني اي شهد حجة الوداع مع رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال ((... فلا يوطئن فرشكم من تكروهنا ولا يأذن في بيوتكم من تكروهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن)) (١).

٨-حدثنا محمد بن رمح -ان الليث ابن سعد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله (ص) ((على الفرد المسلم الطاعة فيما أحب او كره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع وطاعة)) (٢).

٩-حدثنا هناد ابي جرير عن منصور عن هلال عن زياد بن ابي الجعد بن عمرو ابن الحارث بن المصطاف قال ((كان يقال أشد الناس عذاباً اثنان امرأة عصت زوجها وإمام قوم وهم لع كارهون)) (٣).

١٠-حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو بكر الهذلي عن ابي سيرين عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله (ص) ((اكره الغل واحب القيد ، القيد الثبات في الدين)) (٤).

١١-عن الجعابي قال حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا بسر من رأى عن آبائه قال ((العلم وراثه كريمة والآداب حلل الاحسان والفكرة مرأة صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك ادبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك)) (٥).

١٢-عن عبد الرحمن بن حماد بن حنان بن سدير عن أبي عبد الله قال ، قال رسول الله (ص) : ((قال الله ما تحبب ألي عبيدي شيء أحب الي فيما اخترته عليه... وأذا سألتني اعطيته وماترددت في شيء ان فاعله كترددي في موت مؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته)) (٦).

١-سنن ابن ماجه ، محمد بن زيد القزويني : ص٥٤٩/ج١ ، ح ١٨٥١ .

٢-المصدر نفسه ، ص٩٥٦/ج٢ ، ح ٢٨٦٤ .

٣-سنن الترمذي ، الترمذي (ت٢٧٩هـ) : ص٣٥٦/ج١ ، ح ٢٢٤ .

٤-سنن ابن ماجه ، القزويني : ص٢/١٢٩٤ ، ح ٣٩٢٦ .

٥-بحار الانوار ، العلامة المجلسي(ت١١١١هـ) ص٢٠/ج١ ، ح ١٩٩ .

٦-المحاسن ، احمد ابن محمد بن خالد البرقي (ت٢٧٤هـ) : ص٢٩١/ج١ .

١٣- عن مسعود بن صدقه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، ابي امير المؤمنين عليه السلام قال ، قال رسول الله (ص) (ان الله تبارك وتعالى جعل السحاب غرابيل المطر... ثم قال رسول الله (ص) لا تشيروا الى المطر ولا الى الهلال فإن الله تبارك وتعالى كره ذلك)) (١).

١٤- ابو البختري عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام ((امه كره ان يبني بيت في بيوت ليس فيه باب ولا ستر)) (٢).

١٥- حدثنا عبد الله بن عمر بن المسيرة ثنا معاذ بن هاشم حدثني اب قتادة عن عبد الله بن سرجس ان رسول الله (ص) نهى ان يبال في الحجر ، قال : قالوا -مايكره من البول في الحجر قال : كان يقال انها مساكن الجن)) (٣).

١٦- حدثنا مسدد ثنا بشر عن شعبة عن محمد بن المذكر عن جابر انه ذهب الى النبي في دين أبيه قد دقت الباب فقال (من هذا)؟ قلت انا ، قلت (أنا أنا) كأنه كرهه)) (٤).

١٧- حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد الثقفي قالا : أخبرنا الليث عن أبي زبير عن جابر عن رسول الله (ص) انه قال ((اذا رأى احدكم الرؤية يكرهها فليصق ببساره وليتعوذ بالله من الشيطان ثلاثا ويتحول عن جنبه الذي كان عليه)) (٥).

١- قرب الاسناد ، الشيخ ابو العباس عبد الله الحميري ص ٧٤.

٢- المصدر نفسه ، ص ١٤٦.

٣- سنن ابي داود ابن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ص ١٥/ج ١، ح ٢٩ .

٤- المصدر نفسه ، ص ١٦٥/ج ٢، ح ١٣٩ .

٥- المصدر نفسه ، ص ٤٨١/ج ٢، ح ٥٠٢٢ .

المطلب الثاني : شرح مفهوم الإكراه في السنة النبوية .

اولاً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((ان الله رفع عن أمتي ثلاثة ، الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه))(١).

قال النووي (ت ٦٧٦هـ) : ((التجاوز هو العفو (وما استكرهوا عليه) يعني : ما لجئوا اليه قولاً او فعلاً سواء التعلق بقول او فعل الا من الاشياء التي يلجأ اليها ما لا يجوز فعلها وذلك كان يلزم بأن يقتل انساناً فانه لا يقبل ذلك ولا يستفتي حياته بقتل غيره بل اذا ألزمه بانه يقتل والا قتلوه فلا يقتل حتى لو قتلوه اما لكونه يستفتي حياته بأن يقتل غيره فان ذلك لا يجوز بأجماع العلماء(٢).

وقال المجلسي(ت ١١١١هـ) في بحار الانوار : (قيل الخطأ والنسيان مرفوع أثمهما وحكمهما من الضمان لا يرتفع (وما اكرهوا عليه) يستثنى من ذلك القتل فيه نظر في اصول الفقه(٣).

((الحكم المترتب على الفعل لو كان الفاعل مختأاً يرتفع الفاعل لو كان مكروهاً فلو اكره على الافطار والزنا والقتل والسرقة نحو ذلك محرمات لا يترتب على ذلك ما لو كان الفاعل مختاراً من عفوية أثم او كفارة(٤).

١-الكافي ، الشيخ الكليني:ص٣٣٥/ج٢.

٢-شرح الاربعين النووية، النووي: ص٣٤/ج٢.

٣-بحار الانوار، العلامة المجلسي: ص٢٢٣/ج١.

٤-شرح أصول الكافي ، المازندراني(ت ١٠٨٦هـ) : ص٣٠٣/ج٥.

ثانياً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((أربعة لا تقبل لهم صلاة الإمام الجائر والرجل يؤم القوم وهم له كارهون))(١).

ذكر النووي : يكره ان يؤم قوماً واكثرهم له كارهون ولا يكره الا اذا اكرهه الاقل وكذا اذا كرهه نصفهم لا يكره صرح به صاحب الأنافة وأشار اليه البغوي وآخرون وهو مقتضى كلام الباقيين فأنهم خصوا الكراهة بكراهه الأكثرين وانما تكره إمامته اذا كرهوه مذموم تسرعاً كوال الظالم وكمن تغلب على أمامته الصلاة او يحق هي هيات الصلاة او يتعاطى معيشة مذمومة فأن لم يكن شيء من ذلك فلا كراهه.

وقيل انما يكره ان يصلي بقوم واكثرهم له كارهون اذا لم يتبعه السلطان فان تبعه لم يكره ولا فرق بالكراهة فهي مختصة بالإمام والمأمومون الذين يكرهونه فلا يكره لهم الصلاة (٢).

ولم يذكر المجلسي شرحاً سوى ذكر الحديث في باب ممن لا يقبل لهم صلاة وأشار (اربعة لا يقبل منهم الصلاة الإمام الجائر يؤم القوم وهم له كارهون) (٣) .

ثالثاً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى احدكم ما يكره فليتعوذ بالله ...))(٤).

قال ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : ((من رأى احدكم شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاث مرات ويتعوذ بالله من شرها وأذاها فأنها لا تضر وحاصل ما ذكر من آداب الرؤيا المكروهه اربعة أشياء: ان يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وان يتنقل حيث يهب من نومه عن يساره ثلاثاً ولا يذكرها لأحد أصلاً.

وبالاستعاذة طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهه تحقيراً له واستقذاراً وخصت الايسار لأنها محل الاقدار ونحوها والتثليث للتأكيد(٥).

١-سنن الترمذي ، ص٢٢٤/ج١.

٢-شرح النووي على مسلم ، النووي : ص٣٧٥/ج٤.

٣-بحار الانوار، العلامة المجلسي:ص٢٤٣/ج١٠.

٤-سنن ابي داود : ص٤٨١/ج٢.

٥-فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني : ص٧٨/ج١٦. (١٥)

قال المازندراني (إذا رأى رجل ما يكره ... أي إذا رأى ما يهوله ويفزعُه وقد مر ذلك من الشيطان وأمر بالتحول ليتم تيقظتها والتفؤل تحول الرؤيا عن تأويلها المكروه وأنها لا تضر والنفث والبصق بمعنى واحد لعل النفث هو طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهه واستردال له كي يبصق الشيء المستقدر)(١).

رابعاً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((... فلا يوطئن فرشكم من تكرهونه ولا يأذن ببيوتكم من تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا في كسوتهن وطعامهن))(٢).

قال الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) : ((قالت خولة لرسول الله (ص) أني اتعطر لزوجي كأني عروس أزف إليه فأتية في لحافه فيولي عني ثم أتية من قبل وجهه فيقول عني فأراه قد يقظني رسول الله فماذا تأمرني ؟ قال : اتقي الله وأطيعي زوجك ، قالت فما حقي عليه ، قال حقك عليه ان يطعمك فيما يأكل ويكسوك فيما يلبس ولا يصيح في وجهك ، قالت فما حقه عليه ؟ قال حقه عليك ان لا تخرجني من بيته الا بأذنه ولا تصومي تطوعاً الا بأذنه ولا تتصدقي من بيته الا بأذنه وان دعاك على ظهر قنبر تجيبيه))(٣).

وقال النووي (ان معناه ان لا يحل للزوجة ان تأذن لاحد بدخول دار الرجل ولا المرأة ذات محرم منها الا ان تظن ان الزوج لا يكره ذلك منها فأن شكت في أنه يكرهه لم تأذن لان أصل المنع حتى تظن ، وان لا يجلس على فرشكم احد تكرهونه وان لا يدخل لبيوتكم احد تكرهونه وعبر عن ذلك بالفراش لان الداخل يطأ المنزل)(٤).

١-شرح أصول الكافي ، المازندراني :ص١٣٩/ج١٢.

٢-الكافي ، الشيخ الكليني : ص٥٠٧/ج٥، وينظر: سنن ابن ماجه :ص٥٩٤/ج١.

٣-مكارم الاخلاق، الطبرسي: ص٤١٩/ج١.

٤-شرح مسلم ، النووي: ص١٨٣/ج٨.

خامساً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ان أردن تحصننا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا
ومن یکرهن فأن الله من بعد إکراههن غفور رحیم))(١).

قال النووي (فانزل الله تعالى ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ... وهذا تعبير ولم یرد به
لفظه (لهن) منزله ، فإنه لم یقرأ بها احد إنما هي تفسیر وبيان ان المغفرة والرحمة (لهن)
لکونهن مکروهات لا لمن إکرهن وان الإکراه علی الزنا حرام سواء أردن تحصن ام لا
وهو الإکراه مع انها لا تريد التحصن ان تكون هي مریده الزنا فیکرها علی الزنا بغيره
وکلها حرام)(٢).

قال المجلسي (ان الآية المذكورة في حديث الرسول (ص) ورد تفسیرها ان البغاء هو
الزنى وشرط غيه التحصن لان الإکراه لا يتصور الا عند إرادة التحصن فأن لم یرد
التحصن رفض بالطبع فهذه فائدة الشرط وقبل ان عبد الله ابن أبي کان له ست جوار یکرهن
علی الکسب بالزنا فلما نزل تحريم الزنا أتت رسول الله فشکت فنزلت للآية)(٣).

١-صحيح البخاري ، البخاري ص٥٦ ، ح (٦٥٤٦) باب لا يجوز نکاح الکره.

٢-شرح مسلم ، النووي : ص٤٤٤/ج١٨.

٣-بحار الانوار، المجلسي:ص٧٦/ج١٧. (١٧)

الخاتمة

من خلال الدراسة التي أجريتها على موضوع الكره في القرآن الكريم والسنة النبوية توصلت الى نتائج عديدة وهي:-

- ١-معظم اللغويون اتفقوا في تعريفهم اللغوي لمفهوم الإكراه فمنهم من قال الكره : هو حملته أمر وهو كاره له ، ومنهم من قال فعلته على كره وفعلته كرها ، وما اكرهك عليه غيرك .
- ٢-معظم الاصطلاحيين مختلفون منهم من قال الضعف ومنهم من قال المشقة ، لمن على الوجه الأعم هو الإكراه بالضم او الفتح حمل الغير ما يكرهه طبعاً او شرعاً بالوعد والألزام .

٣-صياغة تعريف اصطلاحي جديد لمفهوم الإكراه وهو : مشاعر انسحابيه يصاحبها أشمئزاز شديد ونفور او عداوة او عدم تعاطف مع شخص ما نحو موقف او ظاهرة معينة اما شرعاً او طبعاً.

٤-المواضع التي ورد فيها الإكراه في القرآن الكريم هي ٤١ آية.

٥-أغلب الآيات التي ورد فيها مفهوم الإكراه كانت تروم الى معنى واحد ، فقد اتفق كل من الطبري والبعوي والطبرسي ومكارم الشيرازي في تفسيره المعاصر في تفسيرهم للآيات التي ورد ذكرها ولم يكن هناك اختلاف كبير في المعنى سوى بعض الاختلافات والآراء البسيطة في العبارات إلا انهم اتفقوا من حيث المضمون والدلالة

٦-جاء معنى الإكراه في (سورة البقرة: ٢١٧) كره لكم اي مشقة لكم ويمكن ان نضيفه ضمن الإكراه من حيث الطبع مما فيه مشقة للنفس وخطر للروح وهو من الأمور التي نكرها وفيها خيراً، وجاء الإكراه في سورة (النساء: ١٩) اي يحرم عليكم ان تأخذوا مال الزوجات دون رضاهن ، ويمكن ان نضيفه ضمن الامور التي لا يجوز فيها الإكراه .

٧-وقالوا في سورة (الاحقاف: ١٥) اي حملته بمشقة ووضع بمشقة ، وتفسيرهم لسورة (التوبة : ٣٣) اي أرسل رسوله بالحق ليظهره على الاديان كلها ولو بغض المشركون .

٨-توافق الشارحين في أقوالهم وشروحاتهم في الاحاديث التي جاءت عن الإكراه والتي من خلالها استنبط السياق البلاغي للنصوص.

٩-أوردت قائمة المصادر والمراجع . (١٨)

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

- ١- أساس البلاغة، الإمام جار الله فخر خوارزم محمد بن عمر الزمخشري (المتوفى ٥٣٨ هجري) قدم له وشكله وشرح غريبه الدكتور احمد قاسم .
- ٢- أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (المتوفى ٣٢٩ هجري) ايران-طهران تاريخ الاصدار ١٣٦٣ .
- ٣- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي ، الطبعة الاولى ١٣٢٦ .
- ٤- بحار الانوار، العلامة المجلسي (المتوفى ١١١١ هجري) تحقيق السيد ابراهيم المبانجي ، محمد الباقر البهبودي سنة الطبع ١٤٠٣-١٩٨٣ م.
- ٥- بصائر نوي التميز في لطائفالكتاب العزيز ، مجد الدين او ظاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (المتوفى ٨١٧ هجري) ، تحقيق محمد علي النجار ، لجنة احياء الارات الاسلامي ، القاهرة ١٤١٦-١٩٩٦ م.
- ٦- التعريفات ، اعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى ٨١٦ هجري) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ، الطبعة الاولى ١٤٠٣-١٩٨٣ م..
- ٧- تهذيب اللغة، لأبي منصور بن احمد الأزهري (المتوفى ٣٧٠ هجري) ، تحقيق د. رياضقاسم ، دار المعرفة بيروت - لبنان
- ٨- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، ابو جعفر الطبري (٣١٠ هجري) ، تحقيق ، احمد محمد شاکر الطبعة الأولى ١٤٢٠-٢٠٠٠ م.
- ٩- سنن أبي داود ، ابن الأشعث السجستاني (المتوفى ٢٧٥ هجري) ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، الطبعة الاولى ١٤١٠-١٩٩٠
- ١٠- سنن ابن ماجه ، محمد بن يزيد القزويني (المتوفى ٢٧٣ هجري) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الاولى
- ١١- سنن الترمذي، الترمذي (المتوفى ٢٧٩ هجري) تحقيق وتصحيح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، الطبعة الثانية ١٤٠٣-١٩٨٣ .
- ١٢- شرح الاربعين النووية، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (١٩)

- ١٣- شرح النووي على مسلم ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي
(المتوفى ٦٧٦ هجري) دار احياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ .
- ١٤- شرح اصول الكافي ، المولى محمد صالح المازندراني ، ٢٠٠٠م.
(المتوفى ٦٧٦ هجري) دار الكتب العلمية بيروت -لبنان..
- ١٥- صحيح البخاري، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (المتوفى ٢٥٦ هج).
١٦- صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري (٢٦١ هجري) ، تحقيق فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي بيروت -لبنان.
- ١٧- فتح الباري في شرح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٣ هجري) قام بإخراجه وصححه محب الدين الخطيب ، دار المعرفة .
- ١٨- قرب الاسناد، الحميري القمي (٣٠٠ هجري) تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث الطبعة الاولى ١٤١٣ .
- ١٩-كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد بن علي بن القاضي محمد بن حامد بن محمد الحنفي التهانوي (المتوفى ١١٥٨ هجري) تحقيق ، علي دحروج الطبعة الاولى ١٩٩٦م.
- ٢٠-كتاب العين،الخليل بن احمد الفراهيدي(المتوفى ٣٧٠ هجري) تحقيق عبد الحميد حنراوي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الاولى ١٤٢٤-٢٠٠٣م
- ٢١-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الانصاري الافريقي (٧١١ هجري) الناشر : دار صادر بيروت -لبنان ، الطبعة الثالثة.
- ٢٢-معالم التنزيل ، للإمام أبي محمد الحسن بن مسعود الفراء البغوي (المتوفى ٥١٦ هجري) دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ١٤٢٤-٢٠٠٤م.
- ٢٣-المفردات في غريب الفاظ القرآن ، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (المتوفى ٥٠٢ هجري) تحقيق صفوان عدنان الداودي ،درار العلم الشامية ، دمشق-بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢ .
- ٢٤-المحاسن، احمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى ٢٧٤ هجري) تصحيح السيد جلال الدين الحسيني ، الطبعة الاولى ١٣٧٠-١٣٣٠ .
- ٢٥-مكارم الأخلاق، ابو الفضل الحسن الطبرسي (المتوفى ٥٤٨ هجري) الطبعة السادسة ١٣٩٢-١٩٧٢م.
- ٢٦-مجمع البيان في تفسير القرآن ،ابي الفضل علي بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هجري) حققه الحاج السيد هاشم الرسولي الطبعة الاولى بيروت - لبنان.
- ٢٧-المعجم الوسيط ، قام بإخراجه محمود محمد داود ، بيروت -لبنان الطبعة الثالثة.